

فتاوى الألباني {6611} كلمة للألباني يحث فيها على التمسك

بالمنهج السلفي

محمد ناصر الدين الألباني

ندعو ونستعين نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ان يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

وأشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها - [00:00:21](#)

وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - [00:00:41](#)

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان خير الهدى هدى محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - [00:01:03](#)

وبعد ايضا فنحن في زمن صدق فيه قول نبينا صلوات الله وسلامه عليه في قوله افتترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة وسرقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة وستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة - [00:01:27](#)

كلها في النار الا واحدة قالوا من هي يا رسول الله قال هي الجماعة وفي رواية اخرى يفسر رواية الاولى وهي قوله عليه الصلاة والسلام هي التي ماء علي واصحابي - [00:02:01](#)

هي التي تكون على ما انا عليه واصحابه واذا كان هذا الحديث يصرحوا لان المسلمين سيفترقون الى ثلاث وسبعين فرقة اثنتان وسبعين فرقة كلها في النار والفرقة الناجية هي فرقة واحدة - [00:02:26](#)

فحري حينئذ لكل مسلم ان يعرف نفسه من اي فرقة هو اهوى من الفرقة الناجية وهي اوصافها بينة ظاهرة ان هو لا سمع الله من فرقة من تلك الفرق الكثيرة - [00:02:57](#)

التي بلغ عددها في خبر النبي صلى الله عليه وسلم متين وسبعين فرقة وكل فرقة من هذه الفرق تدعي بان لها صلة وفق بالاسلام الذي انزله الله على قلب محمد عليه الصلاة والسلام - [00:03:25](#)

لكن الحق يقول لهؤلاء المدعين والدعاوي ما لم تقيموا عليها بينات اباؤها ادعياء او كما قال الاخر وكل يدعي وصلا بليلى وليلى لا تقر له بذاك اذا ما هو السبيل - [00:03:50](#)

وما هو الطريق ليكون المسلم على بينة من امره على انه من الفرقة الناجية ام هو من فرقة من تلك الفرق الضالة الزائغة لا سبيل الى ان يعرف المسلم في هذا الزمان - [00:04:17](#)

انه من الفرقة الناجية الا بان يتمسك بحبل الله المتين الذي لا يتعدى القرآن الكريم وسنة النبي صلى الله عليه واله وسلم التي هي قرين القرآن الكريم. كما قال عليه الصلاة والسلام - [00:04:40](#)

بالحديث الصحيح تركت فيكم امرين لن تضلوا ما ان تمسكنم بهما كتاب الله وستتي ولن يتفرقا لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض فرسولنا صلوات الله وسلامه عليه تركنا على المحجة البيضاء - [00:05:04](#)

النقية ليلها كنهارها لا يضل او لا يزيغ عنها الا هالك تركنا على الكتاب والسنة وتركنا على طريقة واحدة وليس على طرق متعددة

ولذلك يقول الله تبارك وتعالى في القرآن الكريم وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه - [00:05:31](#)

ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله وان صراطي هذا مستقيما فاتبعوه صراطي اي سبيلي اي طريقي وهذا نصن وهذا نص بالقرآن الكريم لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه - [00:06:00](#)

ان الطرق الموصلة الى الله تبارك وتعالى كلها باطلة الا هذا الطريق الواحد وهو السبيل الذي جاءنا به نبينا صلوات الله وسلامه عليه واخبرنا ربنا عز وجل في كتابه بالاية السابقة وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل اي الطاقة - [00:06:23](#)

ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ومن رأفته عليه الصلاة والسلام لامته وحرصه على تبيين الحقائق الشرعية التي جاءت بها اليهم انه صور لنا الطريق والسبيل الذي امر الله عز وجل ان نسلك عليه - [00:06:53](#)

والطرق المخالفة المباشرة له. صور الرسول عليه السلام ذلك ذات يوم لاصحابه على الارض حيث خط لهم خطا مستقيما ثم خط من حول الخط خطوطا قصيرة يذكرني هذا لبعض النصب - [00:07:23](#)

التي ترفع اليوم لاذاعة الشر في الغالب وهي الشاخسة التي يضعونها على الدور في التقاط اذاعة التلفزيون فانتم تجدون في خطوط هكذا متوازية الرسول عليه السلام صور لاصحابه الكرام الصراط المستقيم - [00:07:48](#)

والطرق المخالفة له على الارض حيث خط لهم خطا مستقيما ومن حول هذا الخط المستقيم خطوط قصيرة وتلا عليهم الاية الكريمة وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله - [00:08:16](#)

ثم اوضح ذلك بقوله عليه السلام هذا صراط الله الخط المستقيم هو الصراط الذي قال الله عز وجل وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه. ثم قال عليه السلام وهذه طرق طرق قصيرة - [00:08:39](#)

وعلى رأس كل فريق منها شيطان يدعو الناس اليه على رأس كل طريق من هذه الطرق القصيرة يدعو الشاركين على الطريق المستقيم على السبيل السوي. يقول لهم الى اين الى اين تذهبون؟ طريق طويل وطويل لا نهاية له - [00:09:01](#)

الي الي هذا هو الطريق الموصل الى الله فمن استجاب هذا الشيطان فقد ضل عن الصراط المستقيم هذه طرق وعلى رأس كل طريق منها شيطان يدعو الناس اليه الحقيقة ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:27](#)

قد بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة بكل ما جاء به عليه الصلاة والسلام ومن ذلك هذا الحديث الذي يوضح الاية السابقة وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم - [00:09:51](#)

عن سبيله السبل اليوم وقبل اليوم كثيرة وكثيرة جدا منها القديم ومنها الحديث فلا من جاس للمسلم الا بان يعرف طريق الله الطريق الذي ذكره الله عز وجل في الاية السابقة - [00:10:11](#)

ولا سبيل كما قلنا الى معرفة ذلك الا بالرجوع الى الكتاب والسنة. ولذلك فنحن دائما ندعو المسلمين جميعا في كل اقطار الدنيا الى ان ينجوا بانفسهم من ان يقعوا في طريق من طرق الضلال الكثيرة - [00:10:32](#)

وذلك بان يتعرفوا على الطريق الحق الواحد الذي لا ثاني له وهو طريق الرسول عليه الصلاة والسلام وهو الطريق الذي سلكه الاصحاب الكرام ثم تضعهم في ذلك الائمة الاعلام كنعيم الاربعة وغيرهم كلهم كانوا على هذا الطريق المستقيم - [00:10:55](#)

وقد اكد الرسول صلى الله عليه واله وسلم الامر بذلك وحذر ان يتمسك المسلم بشيء لم يكن عليه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ولا اصحابه في الحديث الصحيح - [00:11:20](#)

الذي اخرجه اصحاب السنن وغيرهم من حديث الارباض ابن سارية رضي الله عنه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم موعظة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون فقلنا يا رسول الله - [00:11:40](#)

انا لنراك توصينا وصية مودع فاوصنا قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان ولي عليكم عبد حبشي وانه من يعيش منكم فسيري اختلافا كثيرا وانه من يعيش منكم فسيري اختلافا كثيرا - [00:12:01](#)

فما العمل؟ كان قائلا يقول فما العمل يا رسول الله؟ يأتيه الجواب بدون سؤال فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة - [00:12:25](#)

وكل بدعة ضلالة وفي حديث اخر وكل ضلالة في النار اذا واجبنا اليوم يتلخص بان نتفقه بكتاب الله وبحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وبما كان عليه سلفنا الصالح - [00:12:46](#)

من الصحابة واتباعهم باحسان الى يوم الدين وهذا لا طريق لمعرفة العلم والعلم كما قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الثابت عنه قال انما العلم بالتعلم والحلم بالتحلم انما العلم - [00:13:08](#)

للتعلم لا يولد انسان عالما ولذلك قال عليه السلام انما العلم بالتعلم. يعني بان تتعاطى وسائل الوسائل التي تجعلك عالما او على الاقل طالب علم كما ان الحليم المزكى والممدوح - [00:13:31](#)

ليس هو الذي انعم الله عليه فستره حليما وانما هو الذي فطر على خلاف ذلك ثم هو يجاهد نفسه فيتحلم حيث هو ليس بحريم خلقه وفطرة ولذلك الحق النبي صلى الله عليه واله وسلم التحلم بالتعلم - [00:13:56](#)

فقال انما العلم بالتعلم والحلم بالتحلم اذا كان العلم بالتعلم فلا يجوز للمسلم ان يعيش هكذا هملا لا يهتم بطلب العلم ولو باقرب طريق شرعه الله عز وجل للناس حتى يرفع عنهم ظلمة الجهل - [00:14:21](#)

الا وهو قول ربنا تبارك وتعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فاسأل به خبيرا السؤال هو كما قال عليه السلام شفاء العين وهو الجهل انما شفاء العين السؤال - [00:14:48](#)

فينبغي على كل مسلم ان يتعلم ما يجب عليه ان يعرفه من امور دينه حتى يلقي وجه ربه تبارك وتعالى وهو على بينة من امره انما العلم بالتعلم هذا الحديث يعني - [00:15:07](#)

ان كل من يدعي العلم رجما بالغيب حتى يغالي بعضهم فيقول حدثني قلبي عن ربي فانما هو رجل اما اظله الشيطان بغير علم او وهو يعلم انه ضال مضل لان العلم ليس بمجرد الهوى - [00:15:28](#)

وادعاء ان له صلة خاصا بالله تبارك وتعالى فهو يلقي العلم عليه القاء فما كان يلقيه ربنا عز وجل ويوحيه على الرسل والانبياء من قبر محمد عليه الصلاة والسلام اما نبينا صلوات الله وسلامه عليه - [00:15:54](#)

فقد انتهت به الرسل وانتهت به الديانات والشرائع كلها فقال عليه الصلاة والسلام ان النبوة والرسالة قد انقطعت بلى رسول ولا نبي بعدي. فكل من يدعي الاسلام ثم هو لا يفهم الاسلام من طريق - [00:16:17](#)

عليه الصلاة والسلام واما من طريق هواهم وانما علمهم شهواتهم فيضلون الناس بغير علم فينبغي علينا ان نكون على معرفة بالعلم الصحيح لكي ننجو به ان نتبع علما ليس صحيحا - [00:16:39](#)

ليس موافقا لكتاب الله ولحديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. وعلماء المسلمين قاطبة سلفهم وخلفهم متفقون على ان العلم ليس له طريق الا هذه الطرق الثلاثة التي ذكرناها - [00:17:03](#)

الكتاب والسنة واتباع الصحابة. ولذلك قال قائلهم العلم قال الله قال رسوله قال الصحابة ليس بالتمويه ما العلم نصبك للخلاف بين الرسول وبين رأي فقيه الى اخر ما قال اذ الامر كذلك - [00:17:22](#)

فلا يجوز للمسلم ان يكون متبعا لكل ناعق لكل صائح يزعم انه عالم العلم نور وهذا العلم كما عرفتم جيدا ليس هو الا قال الله قال رسول الله. فكل من دعاكم الى ما قال الله وقال رسول الله - [00:17:46](#)

فهذا الذي يجب اتباعه. اما من كان من المسلمين المدعين الاسلام ويتبعون طرقا شتى ويزعمون ان الطرق الموصلة الى الله تبارك وتعالى هي بعدد انفاس الخلائق فهذا قول باطل مخالف - [00:18:12](#)

لنصوص الكتاب والسنة وبخاصة منها الاية السابقة وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. فسواء كان هذا الداعي يدعو الى اسلام يفهمه هو بعقله الاعوج وليس من كتاب الله ومن حديث رسول الله او لا يتعرف على الاسلام - [00:18:32](#)

وقد كما ابتلي به بعض الشباب اليوم ممن ينتمون الى بعض الاحزاب والى بعض المبادئ الهدامة كالشيوعية مثلا وغيرها فلا يجوز للمسلمين ان يغتروا بامثال هؤلاء لان ما عندهم من الله عز وجل ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:18:58](#)

لم خير وابقى خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:19:20